#### الأُرْجُوْزَة المُفِيْدَة

**فِي مَسَائِلِ التَّوحِيْدِ**

**نظمها**

**الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ**

**1276 – 1319 هـ**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الْحَمْـدُ للهِ اللَّطِيفِ الْهَادِي | \*\* | إِلَـى سِلُـوكِ مَنْهَـجِ الرَّشَـادِ |
| مَـنْ خَصَّـهُ بِفَضْلِـهِ فَقَامَا | \*\* | بِحَقِّهِ وَشَكَـرَ الْإِنْعَامَا |
| أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى | \*\* | حَمْـدًا كَثِيـرًا طَيِّبـًا تَوَالَى |
| كَمَـا يُحِبُّ وَكَمَـا يُرْضِيهِ | \*\* | لَـهُ الثَّنَـاءُ وَالْمَجْدُ لَا أُحْصِيهِ |
| عَرَّفَنَا مِـنْ فَضْلِـهِ الْإِسْلَامَا | \*\* | لَـْولَاهُ كُنَّـا نُشْبِهُ الْأَنْعَامَا |
| شَهِدْتُّ بِالصِّدْقِ الْيَقِينِ أَنَّ لَا | \*\* | إِلَهَ إِلَّا اللهُ ربًّـا جـلَّا |
| وَأَنَّّـهُ قَـدْ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَـا | \*\* | عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِـيِّ تِبْيَانَا |
| فَأَرْشَـدَ الْخَلْقَ لِهَـذَا الدِّينِ | \*\* | بِسَيْفِـهِ وَشَرْعِـهِ الْمُبِيـنِ |
| صَلَّـى عَلَيْـهِ اللهُ ثُـمَّ سَلَّمَـا | \*\* | مَعَ آلِهِ وَالصَّحْبِ مَـا غِيثَ هُمْا |
| وَبَـعْدُ فَالْعِلْمُ أَصْـلٌ الدِّينِ | \*\* | حَتْمٌ عَلَيْنَا لَازِمُ التَّبْيِـينِ |
| لِأَنَّهُ سَفِينَةُ الْوُصُـولِ | \*\* | إِلَـى بُلُـوغِ غَايَـةِ الْمَأْمُـولِ |
| وَهَـذِهِ أُرْجُوزَةٌ نَظَمْتُهَـا | \*\* | فِي مُـدَّةٍ مِنْ غُرْبَتِـي أَقَمْتُهَا |
| فِي بَلْدَةٍ مَعْدُومَـةِ الْأَنِيسِ | \*\* | جَعَلْتُ فِيهَـا كُتُبِـي جَلِيسِي |
| بَيَّنْتُ أَنْوَاعًـا مِنَ الْعِبَـادَهْ | \*\* | إِخْلَاصُهَـا حَقِيقَـةُ الشَّهَـادَةِ |
| وَرَدُّ إِفْـكِ مَنْ إِلَيْنَـا نَسَبَـا | \*\* | عَظَايِمًا فِيهَا عَلَيْنَـا كَذِبَـا |
| مُسْتَغْفِرًا ذَنْبِـي وَأَرْجُـو رَبِّي | \*\* | قَبُولَهَا وَالصَّفْحَ فَهُـوَ حَسْبِي |
| فَهُوَ الَّذِي يُرجَى تَعَالَى لَا سِـوَى | \*\* | بِهِ أَلُـوذُ مِنْ مُضِلَّاتِ الْهَـوَى |
| وَأَرْتَجِي لِي مِنْـهُ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ | \*\* | وِعِصْمَتِي عَنْ شَرِّ نَفْسِي لَائِمَةٌ |
| وَالْمُسْلِمِينَ وَالْقَرِيبِ وَالْوَلَدْ | \*\* | فَهُوَ الَّذِي يُعْطِـي الْمُرِيدَ مَا قَصَدْ |

**بَيَان تَوحِيْد الرُّبُوْبِيَّة الذَّي هَوْ حُجَة فِي تَوْحِيدِ العِبَادَةِ وَالقَصْدِ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِذَا أَرَدْتَّ أَصْلَ كُلِّ أَصْلٍ\*\* |  | وَالْحِكْمَةَ الْكُبْـرَى لِبَعْثِ الرُّسْلِ |
| فِإِنَّـهُ عِبَـادَةُ الْإِلَـه\*\*ِ |  | وَتَرْكُ مَا يُدَّعَا مِـنَ الْأَشْبَـاهِ |
| مِـنْ دُونِ مَوْلَانَا الْمَلِيكِ الْبَاقِي\*\* |  | مَوْلَى الْجَمِيلِ الْخَالِـقُ الرَّزَّاقُ |
| قَدْ شَهِدَ اللهُ الْعَظِيـمُ الْمَاجِـدُ\*\* |  | بِأَنَّهُ الْإِلَهَ نِعْـمَ الشَّاهِـدُ |
| وَخَلْقُهُ أَمْلَاكُهُـمْ وَالْعُلَمَـاءُ\*\* |  | أَشْهَدَهُمْ فَشَهِدُوا إِذْ أَلْهَمَـا |
| فَخَـابَ عَبْدٌ جَعَلَ الْمَخْلُوقَـا\*\* |  | نِدًّا لَـهُ وَأَبْطَـلَ الْحُقُوقَـا |
| اللهُ رَبَّانَـا وَأَسْـدَى النِّعْمَـةَ\*\* |  | لِنُخْلِصَ التَّوْحِيدَ هَـذِي الْحِكْمَةُ |
| فَمَـا لَبِثْنَـا أَنْ دَعَا الْمُضْطَّرُّ\*\* |  | مَنْ لَيْـسَ ذَا نَفْعٍ وَلَا يَضُـرُّ |
| دَسِيسَـةٌ فِيهِـمْ مِنَ اللَّعِينِ\*\* |  | يُوحِـي بِهَا فِي النَّاسِ كُـلَّ حِينِ |

#### فَصْلٌ فِي بَيَان ضَلاَلِ مَنْ يُنَادِي بِالأَمْوَاتِ الغَائِبِيْن

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَدَعْـوَةُ الْأَمْـوَاتِ تُبْطِلُ الْعَمَـلَ\*\* |  | وَتَسْلَخُ الْإِيمَانَ خَابَ مَـنْ فَعَلْ |
| شَبَّهْتُ مَنْ يَدْعُو دَفِينًا فِـي الثَّرَى\*\* |  | بِطَالِبِ الْعُـْريَانِ سِتْرًا مِـنْ عَرَا |
| وَصَـرْفُ حَقِّ اللهِ لِلْمَخْـلُوقِ\*\* |  | ظُلْمٌ عَظِيمٌ جَاءَ فِي الْمَنْطُوقِ |
| لَـوْ قَـدَرَ الْإِلَهُ حَقَّ الْقَدْر\*\*ِ |  | مَـا قَالَ يَا مَعْروفُ أَوْ يَا لِبَدْرِي |
| وَإِنْ نَصَحْتُ قَايِلًا لَا تُشْرِكْ\*\* |  | بِخَـالِقِكَ وَبَاعِثِكَ لِحَشْرِكْ |
| لَقَـالَ أَنْتَ الْمُلْحِـدُ الْوَهَّابِيُّ | \*\* | أَنْتَ الْجَهُـولُ مُنْكِـرُ الْأَسْبَابِ |
| جَحَدْتَّ قَـدْرَ سَيِّـدِي الْجِيلَانِ | \*\* | وَالْعَيْدَرُوسِ الْمُسْتَغَـاثِ الثَّانِـي |
| وَالْبَدَوِيُّ وَسَيِّـدِي الرِّفَـاعِيُّ | \*\* | مَحَطُّ رَحْـلِ الْمُسْتَجِيرِ الدَّاعِي |
| وَهُمْ أُنَاسٌ كُوشِـفُوا فَأَشْـرَفُـوا | \*\* | عَلَى الْغُيوبِ فَـلَهُمْ تَصَرُّفُ |
| أَقُـولُ دَعْـوَى كُلُّهَا ضَلَالٌ | \*\* | وَقَوْلَةً مَصْنُوعَـةً مُحَالُ |
| سِفْسَاطُ يَصْبُوا إِلَيْهَـا الْفَاسِـقُ | \*\* | يَمُجُّهَـا السُّنِّيُّ ذَاكَ الْحَاذِقُ |
| هَـلْ كَانَ أَمْـرُ الْكَوْنِ بِالتَّنَاوُبِ | \*\* | أَمْ دَفْعَـةً أَمْ حِصَصًا فِـي الْغَالِبِ |

#### فَصْلٌ فِي حَقِّ الأَوْلِيَاءِ الشَّرْعِيِّ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَالْأَوْلِياءُ حَقُّهُمْ مَحَبَّتِي | \*\* | لَا جَعْلُهُمْ جَهْلًا بِهَذِي الرُّتْبَةِ |
| واللهِ مَا قَـالَ الْوَلِيُّ ادْعُونِـي | \*\* | وَإِنْ دَهَاكُمْ مَا دَهَى نَادُونِـي |
| فِي غُنْيَـةِ الْجِيـلِ رَدُّ الشِّـرْكِ | \*\* | فَـارْجِـعْ إِلَيْهَا لَا تَكُنْ فِـي شَكِّ |
| حَتَّى الْعَجِينُ مِلْحُهُ سَوَّالُـهُ | \*\* | نَصَّـوُهُ قَالُوا تَرْكُهُ أَوْلَى لَـهُ |
| قَدْ خَرَجُـوا مِنْ عُهْدَةِ الْبَيَانِ | \*\* | لَكِنَّكُمْ مِـنْ جُمْلَـةِ الْعُمْيَانِ |
| حَاشَا هُمُوا أَنْ يَسْمَعُـوا الَقَرْنَا | \*\* | وَيَرْتَضُـوا أَنْ تَسْلُكُوا طُغْيَانَا |
| لَا يَعْلَـمُ الْمَاضِي وَمَـا يَصِيـرُ | \*\* | إِلَّا الْعَلِيـمُ الْقَادِرُ الْبَصِيـرُ |
| وَإِنْ تَقُلْ هُـمْ سَبَبٌ فِي النَّفْـعِ | \*\* | فَبِالْبَلَاغِ لَا كَزَعْمِ الْبِدْعِيِّ |
| مَا السَّبَبُ الْعَـادِيُّ مِن ذَا الْبَابِ | \*\* | فَارْجِعْ تَـرَى دَلَايلَ الصَّوَابِ |
| كَـمْ سَبَب يَفْعَـلُهُ الْإِنْسَـانُ | \*\* | هُـوَ هُلْكُهُ يَسْخَطُهُ الدَّيَّانُ |
| مُسَلَّـمُ الثُّبُوتِ هَذَا عِنْدَهُمْ | \*\* | لَكِنَّهُـمْ لَا يَعْرِفُـونَ رُشْـدَهُمْ |
| يَاءُ النِّدَاءِ الطَّلَبِـيِّ إِلَى الْعَلِـيِّ | \*\* | قَدْ وَجَّهْتُ مَا وَجَّهْتُ إِلَى الْمَوْلَى |
| إِنْ قُلْتُ رَبِّي خَالِقُ الْأَفْعَـالَ\*\* |  | قُلْنَـا نَعَـمْ يَنْهَى عَنِ الْأَمْثَـالِ |
| قَدْ خَلَقَ الْأَفْعَـالَ مِنَّا وَقَضَـى\*\* |  | مَا خَلَقَهَا مُسْتَلْزِمٌ مِنْهُ الرِّضَا |
| أَرَادَهَا إِرَادَةً كَوْنِيَّةً | \*\* | لَكِنْ مَا يَرْضَى لَنَا الشَّرْعِيَّةَ |
| حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يُحِبَّ الْمَعْصِيَةَ | \*\* | بَلْ شَاءَهَا لِحِكْمَـةٍ مُقْتَضِيَةٍ |
| أَنْ جَادَلُوا بِمَا رَمَيْتَ ظَنُّـوا | \*\* | نُهُوضَهَـا لِغَـارَةٍ أَشَنُّوا |
| قُلْ خَلَقَ الْحَكِيمُ فِعْلَ الْعَاصِـي | \*\* | فَلَا تَلُمْ مُرْتَكِـبَ الْمَعَـاصِـي |
| بِاللهِ يَا هَذَا اتْرُكَنَّهُ يَعْبَثْ | \*\* | وَقُلْ لَـهُ أَنْتَ الْمُطِيعُ فَالْبَثْ |
| نَسْأَلُكُمْ هَلِ النِّكَاحُ عَـادِيٌّ | \*\* | وَالْأَكْـُل وَالشُّربُ إذًا لِلصَّـادِي |
| لَأَنَّ هَذَا فِـي عُمُـومِ الْقَاعِـدَةِ | \*\* | مِنْ جَهْلِكُمْ لَمْ تَفْهَمُوا مَفَاسِدَهُ |
| فَالِاعْتِـزَالُ وَطَرِيـقُ الْمُجْبِـرَهْ | \*\* | مَا عَنْهُمَا بُدٌّ لَكُمْ مَـا الْمَعْـذِرَةْ |
| فَالْمُلْحِدُ الْمُعْتَزِلِيُّ قَدْ قَـالَا | \*\* | مَا لِشَرِّ خَلَقَ رَبُّنَـا تَعَالَى |
| بِضِـدِّهِ الْجَبْـرِيُّ قَـالَ الْعَاصِي | \*\* | مُمْتَثِـلٌ مُحَقِّقُ الْإِخْلَاصِ |
| لَكِنَّمَا السُّنِّـيُّ طَوْعَ الشَّرْعِ | \*\* | وَلَـمْ يَزَلْ يَسْعَى بِبَذْلِ الْوُسْـعِ |
| قَدْ عَبَدَ الْمَوْلَى بِفِعْـلِ الْأَمْرِ | \*\* | مُخَالِفًا لِلْقَـدَرِيِّ وَالْجَبْـرِيِّ |
| يَقُـولُ لِـي كَسْبٌ وَلَكِـنْ خَالِقِي | \*\* | خِلَافُـهُ رِبْحِـي وَإِثْمِي لَاحِقِـي |
| مُفَادُ كُتَـبِ اللهِ هَذَا وَالرُّسُلِ | \*\* | مَا نَفَعَهُمْ إِنْ كَـانَ تَحْصِيلٌ حَصُلْ |

**فَصْلٌ فِي إِيْضَاحِ مَا مَرَّ مِنْ إِطْلَاقِ الْأَسْبَابِ فِي نَقْضِ أَصْلِهِمْ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَعِنْدَنَا الْأَسْبَـابُ مِنْهَا مَا حُمِدْ | \*\* | فَفِعْـلُهُ كَيِّـسٌ إِذَا لَـمْ يُعْتَمَـدْ |
| وَبَعْضُهَا عَنْهُ النَّبِـيُّ يَنْهَـى | \*\* | فَابْحَثْ عَنِ الْمَطْلُوبِ تَـدْرِي الْكُنْهَا |
| وَالِاحْتِجَاجُ مُطْلَقًا بِالْقَدَرِ | \*\* | مَعَ تَرْكِكَ الْأَسْبَابَ رَأْسُ الْمُنْكَرِ |
| فَفِي الْحَدِيثِ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ | \*\* | وَاحْـذَرْ تَقُلْ لَولَا فَعَنْهَا يَمْنَعُكَ |
| قَالَ الرَّسُولُ لِلصَّحَابَةِ اعْمَلُوا | \*\* | فَكُلُّكُمْ يَلْقَى وَلَا تَتَّكِلُوا |
| فَارْجِـعْ إِلَى رَدِّ التَّقِـيِّ الْهَادِي | \*\* | مَقَالُهُمْ تَجِـدْهُ يَرْوِي الصَّـادِي |
| سَرَّحْتُ طَرْفِـي بُرْهَـةً فِي غِرَرِهِ | \*\* | لَكِنَّ نَظْمِي قَـاصِرٌ عَـنْ أَكْثَرِهِ |

**فَصْلٌ فِي مَسْأَلِةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْكَلَامِ فِيهِمَا إِجْمَالًا**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَالدِّينُ هُـوَ الْإِسْـلَامُ عِنْـدَ اللهِ | \*\* | مَـنْ يَتَّبِعْ سِـوَاهُ فَهُـوَ اللَّاهِي |
| فَأَسْلِـمِ الْوَجْهَ لِمَنْ أَحْيَاكَا | \*\* | وَانْقُدْ لَـهُ تَلْقَى غَـدًا مُنَاكَـا |
| لَا تَحْسَـبِ الْإِيمَانَ فِعْـلَ الْقَلْبِ | \*\* | مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ نَـشَتْ عَنْ حُـبِّ |
| فَيُطْلَقُ الْإِسْلَامُ فِـي مَوَاضِـعَ | \*\* | وَيُقْصَـدُ الْعُمُـومُ عِنْدَ السَّامِعِ |
| وَيُقْرَنَانِ مِثْلُ قَـوْلِ (آمَنُوا | \*\* | وَعَمِلُوا) وَالْحُكْمُ فِيـهِ بَايـِنٌ |
| هُمَا سَـوَاءٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِفْظِ | \*\* | وَالْخُلْفِ مِـنْ بَـابِ النِّـزَاعِ اللَّفْظِي |
| وَعِنْدَهُمْ إِسْلَامُكَ الْحَقِيقِـيُّ | \*\* | مُـرَادِفُ الْإِيمَـانِ بِالتَّحْقِيـقِ |
| إِذَا جُزْؤُهُ الْأَعْمَالُ عِنْدَ السَّلَفِ | \*\* | خِلَافُ قَوْلِ الْمُرْجِـئِ الْمُنْحَـرِفِ |
| وَكَوْنُهُ جُـزْءًا لَهُ إِذَا انْتَفَى | \*\* | يَنْتَفِي الْإِيمَـانُ هَذَا فِي خَفِي |
| وَالسَّلَفُ الْمَاضُونَ عَنْهُ سَكَتُوا | \*\* | وَإِنَّمَـا الْأَخْـلَافُ عَنْـُه نَكَّتُوا |
| وَعِلْـمُ مِثْلِـي قَاصِرٌ عَـنْ جَزْمِـي | \*\* | أَرْجُو إِلَهِي أَنْ يَقْوَى فَهْمِـي |
| فَكَانَ إِسْـلَامٌ مِنَ التَّسْلِيـمِ | \*\* | بِالظَّاهِرِ احْتَاجَ إِلَـى التَّقْسِيـمِ |
| يَشْتَرِكُ النِّفَاقُ وَالْإِيمَانُ | \*\* | فِي أَصْلِهِ فَلَزِمَ الْبَيَانُ |
| حَاشَـا نِفَاقِ عَمَلِ الْأَرْكَـانِ | \*\* | فَـإِنَّ إِيمَانًا بِـهِ لَا يَنْتَفِي الْإِيمَـانُ |
| قُـلْ فَاسِقٌ مَـنْ فَعَـلَ الْكَبِيـرَةَ | \*\* | وَمُؤْمِنٌ يُحْسِـنُ بَعْضَ السِّيرَةِ |
| فَظَاهِـرُ الْأَعْمَالِ قُـلْ إِسْـلَامٌ | \*\* | خَـوفَ اشْتَرَكَ قَالَهُ الْأَعْـلَامُ |
| لَأَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْـدِ الْقَيْسِ | \*\* | مَعْنًى صَرِيحًا عِنْدَ أَهْـلِ الْكَيْسِ |
| فَاعْتُبِرْنَ الْأَصْـلَ إِنَ قُرِنَتَا | \*\* | ظَهْرًا وَبَطْنًا مِثْـلَ مَا عُلِمَتَا |
| وَمَـا أَتَـى لَا يَـزِنُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ | \*\* | أَيْ كَامِـلٌ لَـمْ يَنْفِـهِ الْمُؤْتَمَنُ |
| يُوَضِّحُهُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقْ | \*\* | فَاحْذَرْ تُضَاهِي فِـي الضَّلَالِ مَنْ مَرَقْ |
| مِنْ أَجْلِ ذَا قَـدْ قَـالَ بِالْعُمُومِ | \*\* | وَبِالْخُصُوصِ حَافِظُ الْعُلُـومِ |
| الْقُدْوَةُ الزَّاكِي تَقِيُّ الدِّيـنِ | \*\* | لِيَجْمَعَ النُّصُوصَ عَنْ يَقِينِ |
| وَقَبْلَـهُ الْإِمَامُ أَيْضًا أَحْمَدُ | \*\* | مَعَ الْبُخَارِيِّ لَا خِصَامَ اقْصُـدْ |
| فَكُلُّ مَـنْ آمَـنْ فَهُـوَ الْمُسْلِمُ | \*\* | مِنْ غَيْـرِ عَكْسٍ وَالْإِلَـهُ أَعْلَمُ |

**فَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَاعْتِقَادِهَا عَلَى مَا يَلِيقُ بِاللهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ يُفْضِي إِلَى تَعْطِيلٍ وَتَكْيِيفٍ يُفْضِي إِلَى تَمْثِيلٍ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَفَوِّضِ الْأُمُورَ إِخْلَاصًا إِلَى | \*\* | مَنْ قَدْ تَعَالَى عَنْ سَمِيٍّ وَعَـلَا |
| عُلُـوَّ قَدْرٍُ وَعُلُوَّ الذَّاتِ | \*\* | سُبْحَـانَ رَبِّي كَـامِـلِ الصِّفَاتِ |
| مُنَزَّهٌ عَمَّا يَقُـولُ الْجَهْمِيُّ | \*\* | مُعَطِّلُ الْأَوصَافِ عَبْدُ الْوَهْمِ |
| مُكَابِـرُ الْمَنْقُولِ وَالْعُقُولِ | \*\* | مُكَـذِّبُ الْقُـرْآنِ وَالرَّسُـولِ |
| فَكُلُّ مَنْ أَوَّلَ فِي الصِّفَاتِ | \*\* | مِنْ غَيْرِ مَا عَلِمَ وَلَا إِثْبَاتِ |
| فَقَدْ تَعَدَّى إِذْ صِفَـاتُ الْكَـامِلِ | \*\* | كَذَاتِـهِ فِي النَّفْـيِ لِلْمُمَاثِلِ |
| وَكُلُّهَـا يَحْتَمِـلُ التَّأَوِيلَا | \*\* | إِنْ لَـمْ تَصُنْهَا حَاذِرِ التَّبْدِيـلَا |
| أَسْمَعَهَـا النَّبِـيُّ مِنَّـا الْبَـدَوِيَّ | \*\* | وَالْحَضَرِيَّ الْمَدَنِيَّ وَالْقُـرَوِيَّ |
| وَلَـمْ يَقُلْ إِنْ اعْتِقَـادَ الظَّاهِرِيِّ | \*\* | مِنْـهَا ظِـلَالٌ فَاطْلُبُوا مِنْ مَـاهِرٍ |
| قَدْ كَابَرَ الْمَوْلَـى وَقَالَ جَهْلًا | \*\* | عُقُولُنَا بِالِاتِّبِاعِ أَوْلَى |
| أَيَعْلَمُ الْعَلَّافُ وَالْفَارَابِي | \*\* | صَوَابَهَـا وَيَجْهَـلُ الصَّحَابِـي |
| هَـذَا مِنَ الطَّعْنِ عَلَـى الرَّسُولِ | \*\* | أُوصِيكَ يَـاسُنِـيُّ بِالْمَنْقُـولِ |
| أَمَـا تَرَى اخْتِلَافَ أَهْـلِ الْعَقْلِ | \*\* | فِيهِ وَحُسْـنَ مَـا نَحَا ذُو النَّقْلِ |
| كُـنْ مُؤْمِنًا بِجُمْلَةِ الْأَوْصَافِ | \*\* | وَذَا الْجِـدَالِ احْذَرْهُ لَا تَصَافِي |
| فَمَـالَكَ مِنْ دَارِهِ قَدْ أَخْرَجَـا | \*\* | مُجَادِلًا لَا يَبْغِي الْأَمْـرَ عِوَجًـا |
| فَادْرُجْ عَلَـى مَا قَدْ نَحَاهُ السَّلَفُ | \*\* | فَغَيْـرُهُ وَاللهِ فِيـهِ التَّلَفُ |
| مَا فِيـهِ تَفْرِيـطٌ وَلَا إِفْرَاطٌ | \*\* | كُنْ وَسَطًا يَا حَبَّذَا الْأَوسَـاط |
| وَالْكَيْفُ مَمْنُـوعٌ ذَرِ التَّمْثِيلَا | \*\* | وَحَـاذِرِ الْجُحُودَ وَالتَّعْطِيلَا |
| وَنَـزِّهِ الْبَارِي عَنِ الْحُلُولِ | \*\* | وَالْاتِّحَـادِ وَاقْـضِ بِالْمَنْقُـولِ |
| وَلَا تُطِـعْ أَئِمَّـةَ الضَّلَالِ | \*\* | مِنْ جَاحِدٍ مُعَطِّـلٍ أَوْ غَـالٍ |
| فَجَاحِدُ الصِّفَاتِ عَبْدُ الْعَـدَمْ | \*\* | وَسَالِكُ التَّشْبِيـهِ عَبْـدُ الصَّنَمْ |

**فَصْلٌ فِي بَيَانِ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللهِ عَلَى الْعَبِيدِ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَحَقِّـقِ التَّـوْحِـيدَ إِخْلَاصًا وَلَا | \*\* | تَبْـغِ عَـنِ الدِّيـنِ الْقَوِيـمِ مَعْدَلًا |
| لَأَنَّ فِيهِ وَقَعَ الْخِصَامُ | \*\* | وَشُرِعَ الْجِهَادُ وَالْإِمَامُ |
| يَقُولُ جَلَّ (وَلَقْـدْ بَعَثْنَا) | \*\* | فَافْهَـمْ خَطَابًا عَمَّنَا مَـا اسْتَثْنَى |
| (أَنِ اعْبُدُوا اللهَ) اتْرُكُـوا الطَّاغُوتَا | \*\* | مَـا صَحَّ إِخْلَاصٌ وَهَـذَا يُؤْتَى |
| قَـدْ عَدَّهُ أَهْلُ الْبَيَانِ شَرْطًا | \*\* | لِصِحَّـةٍ فَاسْلُـكْ طَرِيقًا وَسَطًا |
| مَعْنَاهُ أَنْ تُحَقِّقُـوا الْعِبَادَةَ | \*\* | وَتُخْلِصُوا النِّيَّاتِ وَالْإِرَادَةَ |
| فِي الْخَوْفِ وَالْحُبِّ مَعَ الرَّجَـاءِ | \*\* | وَالذَّبْـحِ وَالنَّذْرِ مَـعَ الدُّعَاءِ |
| وَتَسْتَعِينُوا تَسْتَغِيثُوا تَخْضَعُـوا | \*\* | تَوَكَّلُـوا ثُـمَّ اسْتَعِيذُوا وَاخْشَعُوا |
| للـهِ إِذْ جَمِيعُهَـا يُسَمَّـى | \*\* | عِبَـادَةً وَاللَّفْظُ مِنْـهُ عَمَّا |
| فَصَرْفُهُ لِغَيْرِهِ سُبْحَانَـهُ | \*\* | شِرْكٌ بِـهِ مُخَالِفٌ مَنْ دَانَهُ |
| قَـدْ جَعَلَ الْحَسَبَ لَهُ وَالرَّغْبَـةَ | \*\* | دُونَ الرَّسُولِ فِي عِتَابِ الْعُصْبَةِ |
| وجَعَـلَ الصَّلَاةَ وَالْأَنْسَاكَا | \*\* | لَـهُ تَعَالَى حَاذِرِ الْإِشْرَاكَا |
| وَفِـي تَعَـالَوْا اتْلُ لَفْظًا لِنَكِـرَهْ | \*\* | وَآيَـةٌ فِـي الْجِنِّ غَيْظُ الْكَفَرَهْ |
| إِذْ فِي سِيَـاقِ النَّفْيِ قَالُـوا إِنَّهَـا | \*\* | تِعِمَّ فَـاعْرِفْ لَا حَرُمْتَ مِنْهَا |
| وَقَوْلُـهُ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّـا | \*\* | قَـدْ قَطَعَتْ كُلَّ الشُّـكُوكَ عَنَّا |
| لِأَنَّهَا هِـيَ الْحِكْمَـةُ الشَّرْعِيَّـةُ | \*\* | لَهَـا خُلِقْنَا حِكْمَةٌ مَرْعِيَّةٌ |
| قَـدْ رَضِيَهَا دِينًا لَنَا وَمِلَّهْ | \*\* | أَقَـامَهَا بِوَاضِحِ الْأَدِلَّـهْ |
| وَصَّى أُولِي الْعَزْمِ بِهَـا الْعَزِيزُ | \*\* | إِنَّ السَّعِيـدَ مَنْ لَهَا يُجُـوزُ |
| وَحَقُّـهُ سُبْحَـانَهُ عَلَيْنَـا | \*\* | تَوْحِيدُهُ لَوْلَاهُ مَا اهْتَدَيْنَا |
| وَحَقُّنَا عَلَيْـهِ بِالْإِخْلَاصِ | \*\* | أَوْجَبَـهُ فَضْـلًا بِلَا قِيَـاسِ |
| وَمُحْكَمُ الْقُـرْآنِ يَكْفِـي الْمُنْصِفَا | \*\* | إِذَا رَأَى الْبُرْهَـانَ فِيهِ اعْتَرفَا |
| وَمَا أَتَـى فِـي سُـورَةِ الْأَحْقَافِ | \*\* | وَفَـاطِرٍ مَعَ سَبَـأ قُلْ كَافٍ |
| إِنْ قَـالَ فِي الْأَصْنَامِ ذَا فَاسْأَلْهُ | \*\* | هَلْ يَعْرِفُ الْقُرْآنَ كِيْ يَقْبَلْهُ |
| قُلْ فِـي جِدَالِ بْنِ الزَّبْعَرِيِّ لِلنَّبِيِّ | \*\* | فِـي آيَةِ التَّعْمِيمِ تَنْبِيهُ الْغَبِيِّ |
| قَـدْ أَخْرَجَتْ مَـا بَعْدَهَا مِنْ سَبَقَتْ | \*\* | مِنْ رَبِّنَا الْحُسْنَى لَهُمْ وَفَرَّقَتْ |
| إِنَّ قُرَيْشًـا وَافَقَتْ إِذْ سَمِـعَتْ | \*\* | تِلْكَ الْغَرَانِيقَ الْعُلَا فَسَجَدَتْ |
| وَقَدْ نَهَانَا عَـنْ دُعَـاءِ الْأَنْبِيَـا | \*\* | فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ عَنْهُ مُنِبِيَا |
| قَـدْ خَصَّهُمْ بِالذِّكْـرِ وَالْمَلَائِكَـةَ | \*\* | مَـعَ قُرْبِهِمْ لِيُبْطِلَ الْمُشَارَكَةَ |
| وَيَقْتَضِـي أَنَّ الَّذِينَ دُونَهُـمْ | \*\* | أَوْلَى وَلَكِنْ حَكَمُوا ظَنُّوهُمْ |
| قَـدْ عَارَضُـوا هَذَا بِتَلْفِيقِ الشَّبَهْ | \*\* | وَغَيَّرُوا الْأَسْمَـاءَ مِنْ قُبْحِ السَّبَهْ |
| وَلَقَّبُـوا أَهْلَ الْهُدَى أَلْقَابَا | \*\* | شَنِيـعَةً فَالْمَوْعِـدُ الْحِسَابَا |
| وَطَعَنُوا فِي دِينِ مَـن دَعَاهُمْ | \*\* | أَنْ يُخْلِصُوا لِرَبِّهِمْ دُعَـاهُمْ |
| سَمُّوهُمُوا خَوارِجًـا قَـدْ كَفَـرُوا | \*\* | مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ نَحْوَهُمْ بَلْ هَجَرُوا |
| وَخَالَفُـوا الْمَذَاهِبَ الْمَشْهُـورَةَ | \*\* | وَيُنْكِرُوا الزِّيَارَةَ الْمَأْثُورَةَ |
| وَزَعَمُوا بِأَنَّـهُ مِنْ أَعْصُـرٍ | \*\* | وَالنَّـاسُ قَدْ عَادُو السُّبَلَ الْمُنْكَرِ |
| وَأَنَّهُ بِمُطْـلَقِ التَّوَسُّلِ | \*\* | بِالصَّالِحِينَ احْكُمْ بِتَكْفِيـرٍ جَلِي |
| حَاشَـا هُمُـوا مِـنْ هَـذِهِ الْأَقْـوَالِ | \*\* | صُـدُورُهَا لَا شَكَّ مِـنْ جُهَّالِ |
| وَقَتَلُـوا جَمْعًـا كَثِيـرًا عِلْمًا | \*\* | مِنْ بَلْدَةِ الَاحْسَا وَأَهْرَقُوا الدَّمَا |
| نَعَمْ وَلَكِـنْ يَقْتَضِيـهِ الشَّـرْعُ | \*\* | بِقَتْلِهِمْ مَنْ لِلْفَلَاحِ يَدْعُو |
| وَكُلُّهُمْ قُرآءُ فِي الْمَسَاجِـدْ | \*\* | مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مَا لِقَـوْلِي جَاحِدْ |
| قَـدْ عَدَّهُمْ حُسَيـنٌ فِي تَارِيخِـهْ | \*\* | فَادْمَغْ بِهِ الْكَذَّابَ فِـي يَافُوخِهْ |
| وَأَنـَّه قَدْ قَتَلَ الْمُصَلِّـي | \*\* | عَلَـى النَّبِـيِّ بِـأَشْرَفِ الْمَحِلِّ |
| وَيَنْهَبُ الْأَمْوَالَ وَالْأَوْقَافَ | \*\* | يُبْطِلُهَا وَيَـدَّعِي الْإِنْصَافَا |
| وَيَدَّعِي بِأَنَّـهُ يُجَاهِدْ | \*\* | مَعْ هَدْمِهِ الرِّبَاطَ وَالْمَسَاجِدْ |
| وَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّمَا النَّبِيُّ | \*\* | كُرْمَةٌ فِـي الْقَبْرِ تَحْتِ النُّصُبِ |
| سَوْطِي بِهِ نَفْعٌ وَلَيْسَ فِيهِ | \*\* | نَفْعٌ لَهُمْ وَخَابَ مَـنْ يَأْتِيهِ |
| وَإِنَّهُمْ قَـدْ كَـشَفُوا الْحِجَابَا | \*\* | عَنْ قَبْـرِهِ وَقَلَعُوا الْأَخْشَـابَا |
| وَأَسْقَطُوا مِنْ بَغْيِهِمْ لِحُرْمَتِهْ | \*\* | وَكَـفَّرُوا مِنْ غَيِّهِمْ لِأُمَّتِـهِ |
| قَدْ عَمَّمُوا بِالْكُفْرِ مَنْ سِوَاهُمْ | \*\* | أَقُولُ حَاشَاهُـمْ إِذَنْ حَاشَاهُمْ |
| عَـنْ ضِدِّهِمْ نَقَلْتُمُـوا مَا قُلْتُمْ | \*\* | جَهَِّلْتُمُوا بِـدَّعْتُمُوا ضَلَّلْتُمُـوا |
| لَا أَنَّكُمْ وَاللهِ قَوْمٌ بُـهْتُ | \*\* | مِثْلَ الْيَـهُودِ أَبَـدًا شَابَهْتُوا |
| جَوَانِبًا يَا فُرْقَةَ الطُّغْيَانِ | \*\* | سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مِنْ بُهْتَانِ |
| أَقُولُ وَامَقْتُ يَـاإِلَهِـي مِنَّا | \*\* | مِـنْ أَبْغَضِ الْهَادِي وَمَـا قَدَّسْنَا |
| سَلِمْتُ إِنْ فِـي الْبِلَادِ الشَّاسِعَهْ | \*\* | مَـنْ قَـاتَلُوا مِـنْ غَيْـرِ مَا مُرَاجَعَهْ |
| وَأَخْطَئُوا فِـي نَادِرِ الوَقَـايِعْ | \*\* | مَا لِقَدْحٍ فِينَا وَالْمَـلامُ رَاجِعْ |
| مَا قَدَحَ الْخَطَـأُ مِنْ أُسَـامَةَ | \*\* | وَخَالِدٍ فِي الْمُصْطَفَى مَنْ لَامًـهُ |
| وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الدُّعَاةِ الْعِصْمَةُ | \*\* | إِذَا صَفَى إِخْلَاصُهُمْ مِـنْ وَصْمَهْ |
| قَـدْ قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ اجْعَلْ لَنَّا | \*\* | الْأَنْواطَ حَقُّ قَوْمِ مُـوسَى خُلَّنَا |
| مَنْ طَعَنَ ذِي طَعْنٍ فَإِنَّ الْحَقَا | \*\* | كَالشَّمْسِ فَانْصُرَا مَا تَرَهُ الصَّدَقَا |
| وَلَـمْ نُكَفِّرْ غَيْـرَ قَوْمٍ جَعَلُوا | \*\* | وَسَايِطًـا يَدْعُونَهُمْ وَسَأَلُوا |
| الْأَمْواتَ وَالغِيابَ مَـا لَا يَقْدِرْ | \*\* | عَلَيْـهِ إِلَّا اللهُ وَهُوَ الْأَكْبَرُ |
| وَشَرْطُهُ يَـا ذَا قِيَـامِ الْحُجَّةِ | \*\* | وَعِنْدَنَا فِـي ذَاكَ قَـوِيُّ حُجَّةِ |
| رُكْنُ الصَّلَاةِ عِنْدَنَا صَلَاتُنَا | \*\* | عَلَى الرَّسُولِ مَا سَخَى عُدَاتُنَا |
| هُوَ عِنْـدَنَـا أَحَبُّ مِنْ نُفُوسِـنَا | \*\* | بِشَـرْعِهِ تَقْدِيمُنَا تَقْدِيسُنَا |

**فَصْلٌ فِي الزِّيَارَةِ الشَّرْعِيَّةِ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَعِنْدَنَا التَّفْصِيلُ فِي الزِّيَـارَةِ | \*\* | فَـاعْرِفْهُ بِالتَّصْرِيحِ لَا الْإِشَـارَةِ |
| مَنْ قَالَ زُورُوا قَالَ لَا تُشِدُّوا | \*\* | رَحْلًا إِلَى غَيْرِ الَّذِي أُعِدُّوا |
| كِـلَاهُمَا قَـدْ قَـالَهُ الشَّفِيـعُ | \*\* | فَأَنْكَرُوا النَّصَّيْنِ أَوْ أَطِيعُوا |
| نَدِينُ مَوْلَانَا بِإِتْيَانِ النَّبِـي | \*\* | إِتْيَـانَ تَسْلِيـمٍ وَهَذَا مَـذْهَبِي |
| لَا كَـالَّذِي يَـزُورُهُ اسْتِمْدَادَا | \*\* | مَعْ لَعْنِهِ مَنْ جَعَلَ الْأَعْيَـادَا |
| وَلَعْنُهُ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ | \*\* | مَسَـاجِدًا فَـاجْتَنِبِ الْمَحْظُورَا |

**فَصْلٌ فِي بَيَانِ الشَّفَاعِةِ الْمُثْبَتَةِ وَالْمَنْفِيَّةِ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شَفَاعَةٌ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ | \*\* | أَوْ دُونَ إِذْنِ اللهِ هَذَا مُنْتَـفِـي |
| أَوْ لِلَّـذِي لَا يَرْتَضِيهِ الْمَوْلَى | \*\* | قَدْ أَبْطَلَتْهُ وَاضِحَاتٌ تُتْلَى |
| وَعِنْدَنَا لَا تُـطْلَبُ الشَّفَاعَـةُ | \*\* | مِنْ غَيْرِ مَوْلَانَا بِشَرْطِ الطَّـاعَةِ |
| لِأَنَّـهَا مَـوْعُودَةٌ فِـي الْمَوْقِفِ | \*\* | لِمُخْلِصٍ لِا مُشْـرِكٍ مُنْحَرِفِ |
| قُلْ يَا إِلَـهَ الْحَقِّ شَفِّعْ عَبْدَكَـا | \*\* | مُحَمَّدًا فِينَا وَحَقِّقْ وَعْدَكَـا |
| وَعَافِنَا مِنْ فِتْنَةِ الْإِشْرَاكِ | \*\* | فَإِنَّهَا حبَالَةِ الْأِشْـرِاكِ |

**فَصْلٌ فِي تَغْيِرِهِمْ اسْمَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ وَتَسْمِيَتِهِ تَوَسُّلًا تَوَصُّلًا إِلَى الضَّلَالِ وَتَعْمِيَةً عَلَى الْجُهَّالِ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بِشُبَـهٍ وَأَبْطَلُوا الشَّرِايعَا | \*\* | قَدْ فَتَحُوا لِلشِّـرِكِ بَابًا وَاسِعًا |
| وَكُـلَّ شِيْءٍ فَـافْعَلُوه تَرْشُدُ | \*\* | قَـالَ لَهُمْ جُهَّالُهُمْ لَا تَسْـجُدُوا |
| قُولُوا النَّدَا هَذَا وَلَيْسَ بِالدُّعَا | \*\* | وَنَادَوْا الدَّفَيْنِ عَاكِـفِينَ رُكَّعَا |
| لُبُّ السُّجُودِ إِنَّـهُ الْمَمْنُوعُ | \*\* | أَقُولُ فَالْخُضُوعُ وَالْخُشُوعُ |
| بِأُحُدٍ أَوْ يَسْتَـعِيذَ أَحْمَدُ | \*\* | وَقَدْ نَهَى أَنْ يَسْتَغِيثَ أَحَدٌ |
| عَلَيْهِ سَـدًّا لِلَّذِي هُوَ أَكْبَرُ | \*\* | نَهَاهُمُوا عَنْ فِعْلِ شَـيْءٍ يُـقَدَّرْ |
| فَجِئْتُـمُـوا بِبِـدَعٍ فَظِيعَـهْ | \*\* | لَـمْ تَعْرِفُوا مَقَاصِدَ الشَّرِيعَـهْ |
| بَـانَ إِجْمَاعًا عَلَـى هَذَا اسْتَقَر | \*\* | شَبَّهْتُمُوا عَلَـى الطَّعَـامِ وَالْبَقَر |
| لَا دَلِيلَ عِنْدَهُمْ يُعَارِضْ | \*\* | وَلَمْ يُخَالِفْ غَيْرُ أَهْلِ الْعَارِضْ |
| قَدْ أَطْلَقُوا عِبَـارَةَ لَا تَجْحَدْ | \*\* | مَـعَ أَصْحَابِ الْإِمَـامِ أَحْمَدْ |
| أَقُولُ أَبْعَدْتُهُمْ عَنِ الْإِصَابَةِ | \*\* | دَلِيلُهُمْ تَوَسُّلُ الصَّحَابَـةِ |
| احْدَثْتُمُوا مَا لَمْ يَكُـنْ مَـعْهُودَا | \*\* | مِنْ جَهْلِكُمْ لَمْ تَفْهَمُوا الْمَقْصُودَ |
| الْخَائِضِينَ فِـي بِحَارِ الْفَـهْمِ | \*\* | فِي السَّلَفِ الْمَاضِينَ أَهْلِ الْعِلْمِ |
| فِـي الزَّمَنِ الْمَخْصُوصِ أَوْ مَنْ يُحْضِرُهُ | \*\* | يَفْعَلُهُ الْمَخْصُوصُ مَنْ ذَا يُنْكِرُهُ |
| فِي مَحِلَّاتِ الْقَحْطِ وَالسِّنِينَ | \*\* | لَا بَاسَ يَسْتَسْقِي بِأَهْلِ الدِّينِ |
| فَيَرْفَعُونَ الْأَيْدَ نَحْوَ الْأَعْلَـى | \*\* | فَيَخْرُجُ الصَّلَاحُ لِلْمُصَلِّي |
| وَالْمَيِّتِينَ تُدْفَـعُ النَّوايِبَ | \*\* | مِـنْ أَيْنَ صَحَّ أَنَّـهُ بِالْغَائِبِ |
| عَنْ الرَّسُـولِ عِنْـدَ ذِي التَّحْقِيقِ | \*\* | وَفِي عُدُولِ الرَّاشِدِ الْفَارُوقِ |
| بِخَاطِرٍ يَدْعُو شِجَاءَ الَاغْبِيَـا | \*\* | مِـنْ بَعْدِهِ بَـعَمِّهِ مُسْتَسْقِيًا |
| وَهَـذِهِ أَسْقَطَـهَا الْأَرْجَـاسُ | \*\* | قَـالَ لَهُ قُمْ فَـادْعُ يَا عَبَّـاسُ |
| هُوَ فَارِقٌ وَالْجَهْلُ رَأْسُ الـدَّاءِ | \*\* | وَلَا يُقَـاسُ الْمَيْتُ بِالْأَحْيَاءِ |
| وَمَنْ يَزِغْ عَنِ الصَّـوَابِ أَحْمَقْ | \*\* | مَا فِيهِ وَاللهِ لَـهُمْ تَعَلُّقْ |
| مَنْ ضَلَّ عَادُوا عِنْدَ دَهْيَا تُؤْلِـمْ | \*\* | لَو كَـانَ لِلْـجَوَازِ فِيمَا يَزْعُـمْ |
| مِثْلَ الْمَمَاتِ وَيْحَهُ مَـا اسْتَحْيَـا | \*\* | وَسْأَلُوهُ حَيْثُ كَانَ لِلْجَوَازِ الْمَحْيَا |
| يُنْكِـرُهُ حَكَـاهُ كُـلُّ مُنْصِفِ | \*\* | حَتَّى السُّؤَالُ بِالنَّبِيِّ الْحَنَفِـيِّ |
| أَوْ بِاسْمِـهِ أَوْ صِفَـةِ الْمُطَابِـقْ | \*\* | يَقُولُ لَا تَسْأَلْ بِغَيْـرِ الْخَـالِقْ |
| وَاخْتَارَ دِينَ الْعَارِضِي مَذْهَبَـا | \*\* | لَو كَانَ حَيًّا قُلْتُمْ تَوَهُبَّـا |
| وَقَوْلُنَـا عِنْدَ الْهُدَاةِ شَـاعَا | \*\* | فَـأَيْنَ أَيْنَ خَرَقْنَا الْإِجْمَاعَا |
| عِبَـارَةٌ بِهَا الشُّـكُوكُ تَنْجَلِي | \*\* | وَلِلْإِمَـامِ بْنِ عَقِيلِ الْحَنْبَلِي |
| وَابْحَثْ تَرَى الْإِقْنَاعَ فِي مَسَائِلِهِ | \*\* | عَنَاهُ سَلِ التَّقِيَّ فِـي رَسَـائِلِهِ |
| وَاحْذَرْ شُرُوحًا سَرَحَتْ وَادِي عَمَا | \*\* | وَاتَّبِعْ أَخِي فِي الدِّينِ مَنْ تَقَدَّمَا |

#### فَصْلٌ فِي الْكَلَامِ فِي الْحَيَاةِ الْبَرْزَخِيَّةِ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَخَالَفُوا الْكِتَـابَ وَالرَّسُولَا | \*\* | قَدْ كَابَرُوا الْمَعْقُولَ وَالْمَنْقُولَا |
| قَـدْ مَـاتَ يَبْكِي وَبَكَـى مَنْ شَهِدَا | \*\* | قَـدْ خَطَبَ الصِّدِّيـقَ أَنَّ أَحْمَدَا |
| كَأَنْ لَمْ يَتْلُهَا قَـدْ ذَكَـرُوا | \*\* | يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَـةً وَعُمَرُ |
| قَـدْ صِينَ عَنْ لَـغْوِ وَلَيْسَ بِالْبَـذِي | \*\* | وَكَانَ قَـدْ رَثَا حَسَّانُ الَّذِي |
| أَوْ أَنَّهُمْ بِضِدِّ هَذَا قَـالُوا | \*\* | فَـاقْتَدِ بِهِمْ أَوْ قُلْ هُمُوا الْجُهَّالُ |
| قَدْ حَجَبُوا عَنْ وَاضِـحِ الطَّرَائِقْ | \*\* | أَوْ أَنَّهُمْ صَـدُّوا عَنِ الْحَقَايقْ |
| وَهُمْ بِهِ أَوْلَى وَأَهْدَى مَنْ دَرَى | \*\* | حَاشَا وَكَـلَّا بَلْ هُمْ اتْقَى الْوَرَى |
| وَفِـطَرًا لِلتُّـرَّهَاتِ مَـاقِتَةْ | \*\* | أَعْطُوا عُلُومًا وَعُقُولًا ثَـابِتَـةْ |
| فَإِنَّهَا إِلَـى الْعَلِيِّ مَوْكُولَةْ | \*\* | أَمَـا حَيَاةُ الْبَرْزَخِ الْمَنْقُولَـةِ |
| وَالْـحُكُمْ بِالْـعُقُولِ فِيهَا يَعْضِلُ | \*\* | وَلَيْسَ لِلظِّنُـونِ فِيهَا مَـدْخَلُ |
| أَرْوَاحُهُمْ فِـي جَوْفِ طَيْـرٍ تَسْرَحْ | \*\* | الشُّهَدَا فِيهِمْ أَتَـى الْمُصَرِّحْ |
| سُنِيَّـةً رَفِيـعَةً عَلِيَّـةْ | \*\* | وَلِلنَّبِـيِّ فَوْقَـهُمْ مَزِيَّـةْ |
| وَكُنْهُهَا مَـا بَانَ لِلْمَخْلُوقِ | \*\* | لَهَا اتِّصَالٌ وَهِي فِي الرَّفِيقِ |
| فِي نَوْمَةٍ فَكَـيْفَ حَالُ رَمْسِهِ | \*\* | مَا عَرَفَ الْإِنْسَـانُ كُنْـهَ نَفْسِهِ |
| ذَرِيعَةً لِـجَعْلِهِمْ وَسَـائِـلْ | \*\* | قَدْ شَبَّهُوا بِهَذِهِ الْمَسَائِـلْ |
| مَـا سَمِعُوا أَخْبَـارَ مَنْ يُـرَادُ | \*\* | وَإِنَّهُمْ غِيَاثُ مَـنْ أَرَادُوا |
| يُقَـالُ لَا تَـدْرِي عَنِ الْأَسْبَابِ | \*\* | عَنْ حَوْضِهِ يَقُولُ هُمْ أَصْحَابِي |
| مِنْ صَحْبِهِ أَحْبَابٌ حُمَاتِهِ | \*\* | كَيْفَ اجْتِهَادُ سَاغَ مَعْ حَيَاتِهِ |
| لِأَنَّهُ مِنَ النَّبِيِّ قَدْ وُجِدْ | \*\* | وَالنَّصُّ يَنْفِي حُكْمَ قَوْلِ الْمُجْتَهِدْ |
| بِـحِرَّةٍ أَيَّامِهِا الـصِّعَابَا | \*\* | لَـوْ سَاغَ هَذَا تَقَعُ الَاصْحَابَا |
| مَنْ جَـاءَهُ مُسْتَنْجِدًا وَمَنْ سَأَلْ | \*\* | وَيَـوْمَ صِفِّينَ الْعَظِيمِ وَالْجَمَلْ |
| أَوْ أَنْتُـمْ عَمَّا عَلِمْتُمْ أُجْمِوا | \*\* | أَنْتُـمْ لَـهُ أَشَدُّ حُبَّا مِنْهُمُوا |
| بَعْدَ الْكِتَابِ عَنْهُ شَيْءٌ خَصَّنَا | \*\* | هَذَا عَلِـيٌّ قَـالَ لَيْسَ عِنْدَنَا |
| وَالْعَقْلِ مَـعَ فَرايِضِ الزَّكَـاةِ | \*\* | بَلْ فِي قُرَابِـي الْحُكْمِ فِي الدِّيَاتِ |
| مِثْـلَ الٍْحَيَاةِ بِكْرًا آصَالُهُ | \*\* | فَاعْجَبْ لَمَنْ يَقُولُ كَانَ حَالُهُ |
| لَوْ كَـانَ مَا اخْتَارَهُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَـى | \*\* | أَقُـولُ لَا وَاللهِ حَاشَا كَـلَّا |
| بِـلَا دَلِيـلٍ يَقْتَضِيهِ مَرْعِي | \*\* | تَصَـوَّرُوا بِالْعَقْلِ ضِدَّ الشَّرْعِ |
| لَـمْ يَتْرُكِ الْحُسَينَ تَعْرُوهُ الْمِحَنْ | \*\* | لَوْ كَانَ يُفْتِي أَوْ يُغِيثُ ذَا لِزَمَنْ |
| قَدْ مَثَّلُوا بِـرَاسِهِ أَهَانَـهْ | \*\* | أَيَتْـرُكُ الطُّغَاةُ وَالرَّيْحَانَهْ |
| مِيـرَاثِهَا يُجْبَى لِبَيْتِ الْمَـالِ | \*\* | وَيَتْرُكُ الْبَتُولَ فِـي إِشْكَـالِ |
| حَتَّى رَوَي نَصَّا صَرِيحًا تَجْهَلُهْ | \*\* | تَأْتِي إِلَى الصَّدِيقِ عَنْهُ تَسْأَلُهُ |
| وَوَحِّدُوا مَوْلَاكُـمْ تَعَالَـى | \*\* | بِاللهِ يَا قَوْمِ اتْرُكُوا الضَّلَالَ |
| وَهُوَ الْحَرِيصُ مُرْشِدُ الْعِبَـادِ | \*\* | وَاتَّبِـعُوا الرَّسُولَ فَهُوَ الْهَادِي |
| وَحَكِّمُوا وَاحْـذَرُوا الْمَغَالِـطْ | \*\* | صَلُّوا عَلَيْهِ وَاتْرُكُوا السَّفَاسِطْ |
| تَرُدُّ رُوحُ الْمُصْطَفَـى مِنْ قُرْبِنَا | \*\* | تَبْلُغُهُ صَلَاتُنَا مِنْ بَعْدِنَا |
| وَمِنَّةٌ جَلِيلَةٌ جَسِيمَةٌ | \*\* | هَـذَا لِعَمْرِي نِعْمَةٌ عَظِيمِةٌ |
| مِنْ رَبِّنَا نِعْمَ الْجَزَاءِ وَالْأَجْرِ | \*\* | إِذَا نُصَـلِي مَرَّةً فَعَشْرُ |

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بِالْمُصْطَفَى شَفَاعَةً مَنْ طَهَّرَا |  | جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ أَسْعَدَ الْوَرَى\*\* |
| شَهَادَةَ الْإِخْـلَاصِ فِيهَا صَدَّقَا |  | تَوْحِيـدُهُ مِـنْ مُبْطِلٍ وَحَقَّقَا\*\* |
| مُعَمِّمًا مُخَصِّصًا أَحْبَـابَةْ |  | أَنْ الرَّسُـولَ أَنْذَرَ الْقَرَابَـةْ\*\* |
| لَا أُغْنِ شَيْئًـا عَنْكَ كُنْ عَبْدَ الْوَفَا |  | يَقُولُ يَا عَبَّاسُ عَمَّ الْمُصْطَفَى\*\* |
| فَأَخْلِصُوا وَالرِّجْزَ فِيكُمْ فَاهْجُرُوا |  | وَقَـالَ يَا قُرَيشُ إِنِّي مُنْذِرُ\*\* |
| مِنْ مَالٍ أَعْطِي قُدْرَتِـي سَلِينِي |  | وَيَـا بِنْتِي فَـاطِمَةُ اطْلُبِينِـي\*\* |

فَصْلٌ فِي وُقُوعِ الشِّرْكِ فِي الْعَالَمِ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَنْ صَفْوَةِ الْقُرُونِ حِصْنِ السُّنَّةْ |  | فَلْيُـورِدُوا اسْتِغَاثَةً بِـالْمَيِّتْ\*\* |
| مُسَاوِيًـا أَوْ يَقْتَضِي التَّرْجِيحَا |  | أَوْ خَبْرًا يُـعَارِضُ الصَّحِيحَـا\*\* |
| لَـمْ يَفْعَلُوا الْإِسْلَامُ عِنْدَهُ |  | إِنَّ الْأَوْلَى سَدُّوا طَرِيقًا سَدَّهُ\*\* |
| وَالْجُلُّ عَنْ حُكْمٍ بِهَذَا امْتَنَعَا |  | وْالْخُلْفُ فِـي اسْتِقْبَالِهِ وَقْتَ الدُّعَا\*\* |
| وَلَوْ لَـمْ يَكُنْ دَلِيلُهُ فِي السَّمْعِ |  | سَدُّ الذَّرَايعِ مِنْ أُصُـولِ الشَّرْعِ\*\* |
| خَوفَ الْغُلُوِّ الْمُفْسِدِ الْمَلْعُونِ |  | إِنْ الرَّسُولَ قَـالَ لَا تُطْرُونِي\*\* |
| مَقْصُودُهُ حِمَايةُ التَّوْحِيدِ |  | وَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ\*\* |
| وَطَلَبُوا دَفِينَهَا الثَّوَابَا |  | فَاهْجُرْ أُنَاسًا قَـدْ شَيَّدُوا الْقِبَابَ\*\* |
| جِئْنَاكَ مِنْ بَـعْدُ فَـلَا تَنْسَانَا |  | يَـأْتُونَهُ دَاعِينَ يَا فُـلَانَا\*\* |
| مَـا عَرَفَ الْإِلَـهَ حَتَّى يَعْبُدُهْ |  | وَإِنْ عَلَاهُ الْمَوْجُ نَـادَى سَيِّدَه\*\*ْ |
| وَمَنْ يُنْجِي فِـي ظُلُمَاتِ الْبَحْرِ |  | أَمَّنْ يُجِيبُ دَعْـوَةَ الْمُضْطَّر\*\*ِ |
| خَالَفْتُمُوا أَحْكَامَهُ وَأَمْرَهُ |  | سُبْحَانَ رَبِّي مَا عَرَفْتُمْ قَدْرَهُ\*\* |
| هَذَا لِعَمْرِي غَايـَةَ الشِّقَـاقِ |  | جَعَلْتُمُوا الْمَخْلُوقَ كَـالْخَلَّاقِ\*\* |
| يَصِحُّ إِسْلَامٌ مِنَ الْكُفَّـارِ |  | ظَنَنْتُمُوا بِـأَنَّ بِالْإِقْرَارِ\*\* |
| لَوْ كَـانَ ذَا الشِّرْكِ صُرَاح صِرْفِ |  | وَالنُّطْقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ يَكْفِـي\*\* |
| لَأَنَّهُمْ لَـوْ نَطَقُوا مَـا انْحَرَافُوا |  | فَالْأَوَّلُونَ بِالْمَعَانِي أَعْرَفُ\*\* |
| مِنْ أَجْلِهِ قَدْ نُهُوا قَصْدُ النَّبِـيِّ |  | لِأَنَّهُمْ أَهْلُ اللِّسَانِ الْعَرَبِـيِّ\*\* |
| أَوْثَانَهُمْ بِعَمَلِ يُطَابِقُ |  | وَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقُوا\*\* |
| أَجَعَلَ الْأَرْبَـابَ رَبًّا وَاحِدًا |  | قَالُوا لَهُ لَمَّا أَتَاهُمْ بِالْهُدَى\*\* |
| بِأَنْ يَكْفِيَهُ نُطْقُ لَاكْتَفَا |  | لَوْ عَلِمَ الْمَصْدُودُ عَمُّ الْمُصْطَفَى\*\* |
| لَمَّا أَتَاهُ مُشْفِقًا مَهْمُومَا |  | وَقَالَها يُرْضِي بِهَا الْمَعْصُومَا\*\* |
| لِتَـارِكِ الْإِشْرَاكِ ذَا الشَّنَاعَتِي |  | وَقاَلَ قُلْهَا إِنَّمَا شَفَاعَتِـي\*\* |
| وَذَكَّـرُوهُ الْحُجَّةَ الْمَلْعُونَهْ |  | فَصَدُّهُ الْجُلَسَـا يُوصُونَهْ\*\* |
| إِنْ لَمْ يُفَـارِقْ عِنْدَهَا مَا سَنَّهُ |  | لِفَهْمِهِ الْمَدْلُولِ يَدْرِي أَنَّـهُ\*\* |
| مِنْ دُونِ صِدْقٍ وَيَقِيـنٍ يَنْقُضُ |  | وَاخْتَارَهُ الْأَبَـاءُ فَالتَّلَفُظُ\*\* |

فَصْلٌ فِي بَيَانِ شِرْكِ أَهْلِ الزَّمَانِ وَشِدَّتِهِ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَالْآنَ بَاضَ الْمُغْتَوِي وَفَرْخَـا |  | وَكَانَ شِرْكُ الْأَوَّلِينَ فِي الرَّخَا\*\* |
| وَاقْضُوا فِـي الشِّدَةِ الْحَوَايِجَا |  | أَرْضَاهُمُوا قَالَ اجْعَلُوا الْوَلَايْجَا\*\* |
| فَادْعُوهُمُوا فِي كُلِّ مَا أَرَدْتُّمْ |  | أَعْمَالُكُمْ قَدْ ضَعُفَتْ قَصَّرْتُمُوا\*\* |
| فِـي أَنَّهُمْ يَعْصُونَ أَمْرَ الدَّاعِي |  | فَامْتَثِلُوا أَمْـرَ اللَّعِينِ السَّاعِي\*\* |
| بَـلْ أَنْكَرُوا مِنْ جَهْلِهِمْ أَنْ يُفْرَدَا |  | مَا أَنْكَرُوا جَمِيعُهُمْ أَنْ يُعْبَدَا\*\* |

فَصْلٌ فِي وُجُوبِ الْكُفْرِ بِالطَّاغُوتِ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فِي الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَأَيْنَ الْعَالِمُ |  | وَالْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ فَرْضٌ لَازِمُ\*\* |
| يَكْفِي وَيَشْفِي فَاشْرَبِ الصَّافِي الْعَذِي | \*\* | فِي آيَةِ الْكُـرْسِيِّ وَالنَّحْلِ الَّذِي |
| فَإِنَّهُ الطَّاغُوتُ قُلْ مَمْنُوعَا | \*\* | فَكُـلُّ مَا جَاوَزَ الْمَشْرُوعَا |
| سَمَّى الْمُطَـاعَ فِي الضَّلَالِ رِبًا | \*\* | عِبَـادَةٌ أَوْ طَـاعَةٌ أَوْ حَبَا |
| قَالَ النَّبِيُّ لَيْسَ هَذَا الْمَقْصِدُ | \*\* | هَذَا عَدِيٌّ قَالَ لَسْنَا نَـعْبُدُ |
| أَرْبَـابُهُمْ مُبْينًا أَخْبَارُهُمْ | \*\* | يَتْلُو عَلَيْـهِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ |
| كَـذَلِكَ فِـي التَّجْرِيمِ بِالتَّظْلِيلِ | \*\* | هِيَ طَاعَةُ الْأَحْبَارِ فِي التَّحْلِيلِ |
| لَا حَبَّذَا مَأْمًُـورهُـمْ وَالْآمِرُ | \*\* | وَالْحُكْمُ بِالْقَـانُونِ أَمْـرٌ مُنْكَرٌ |
| لَا تَجِدُ لَا تَقْعُدْ وَلَا تَـرْكَـنُوا | \*\* | مَـا عَلِمَ الْمِسْكِينُ حِينَ يَدَّهِنْ |
| تَكْفِي وَلَكِـنْ قَـدْ دَهَاهُهُمْ جَهْلُهَا | \*\* | يَقُولُ دِينِي لِي وَقُـلْ يَأَيُّهَا |
| فَاتَّخَذَتْ لِلْجَمْعِ وَالْمُسَـالَمَةِ | \*\* | قَدْ أُنْزِلَتْ لِلْفِرَقِ وَالْمُصَادَمَةِ |

فَصْلٌ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هُوَ طَـهَ الْخَلِيلُ لَا تَبَاهِي | \*\* | وَالْأَمْـرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّنَاهِي |
| مُرُوا تَنَاهُوا أَوْ لِيُـوشِكَنَّا | \*\* | إِنَّ الرَّسُـولَ قَـالَ فِيمَا سَنَا |
| وِلَايَةُ الْحَبِيبِ وَالْآمَـالِ | \*\* | وَالْحُبُّ فِـي اللهِ بِهِ تُنَالُ |
| فَاكْـرَهْ مُفَارِقَ أَمَّةِ التَّنْدِيدِ | \*\* | وَالْبُغْضُ فِيـهِ لَازِمُ التَّوْحِيدِ |
| وَاقْبِضْ عَلَى الْجَمْرِ فَهَذَا وَقْتُهُ | \*\* | وَاصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ فَهَذَا نَعْتُهُ |
| عَـادَ غَريِبًا طَبَّقَ نَصُّ الْمُؤْتَمَنِ |  | وَاعْرِفْ بَأَنَّ الدِّينَ فِي أَهْلِ الزَّمَنِ\*\* |
| كُلُّ امْرِئٍ مُنْتَسِبٍ إِلَيْـهِ |  | يَحِقُّ أَنْ يَبْكِـي دَمًا عَلَيْهِ\*\* |
| عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِـيِّ أَحْمَدَا |  | وَخَيْرُ خَتْمِي بِالصَّلَاةِ سَرْمَـدَا\*\* |
| الْبَاذِلِينَ الْجُهْدَ فِي نَفِي الرَّدَا |  | وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَنْصَارِ الْهُدَى\*\* |
| وَمَـا بَكَى عِنْدَ الْحَطِيمِ الْبَاكِـي |  | مَـا غَرَّدَ الْقَمْرِيُّ أّعْلَاهُ الرَّاكِي\*\* |
| مِيمَمًا أَعْـلَامُ ذَاكَ الْوَادِي | \*\* | وَمَـا حَدَا الْعِيسُ الْجِيادُ الْحَـادِي |

**تَمَّتْ بِخَيرِ عَمَّتْ**